	Sana'a University Journal of Human Sciences	مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
	Vol. 2 | No. 2 | Page 214 – 243 | 2023 |	https://jpurnals.su.edu.ye/jhs

فاعلية برنامج إلكتروني لتدريس النصوص قائم على استراتيجيات التعلم الذاتي في تنمية مهارات التذوق الأدبي بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية

The effectiveness of an electronic program for teaching literary texts based on self-learning strategies in developing literary appreciation skills at the secondary stage in the Republic of Yemen

منى علي حمود الوشلي

باحثه– جامعة صنعاء

Mona Ali Hamoud Al-Washali

Researcher - Sana'a University -Yemen

ISSN : 2958-8677

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة فاعلية برنامج إلكتروني لتدريس النصوص قائم على استراتيجيات التعلم الذاتي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمديرية بني الحارث بأمانة العاصمة صنعاء، معتمدًا على المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من " 60" طالبة، قسمت بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية درست النصوص الأدبية باستخدام البرنامج الإلكتروني القائم على استراتيجيات التعلم الذاتي، وضابطة درست النصوص الأدبية نفسها بالطريقة التقليدية(المعتادة)، ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة قائمة بمهارات التذوق الأدبي، و اختبارًا لقياس مهارات التذوق الأدبي، وبرنامجًا إلكترونيًا قائمًا على استراتيجيات التعلم الذاتي لتنمية مهارات التذوق الأدبي، بعد تطبيق أدوات البحث قبليًا وبعديًا، و التأكد من صدق وثبات الأدوات، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبارات مهارات التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية ، وتعزى النتيجة لفاعلية البرنامج الإلكتروني المصمم وفق استراتيجيات التعلم الذاتي.

الكلمات المفتاحية: برنامج إلكتروني، استراتيجيات التعلم الذاتي، مهارات التذوق الأدبي.

Abstract

The research aimed to find out the effectiveness of an electronic program for teaching literary texts based on self-learning strategies in developing the skills of literary appreciation for a sample of first year of secondary stage students in Bani Al-Harith district in Sana'a, based on the semi-experimental approach. The research sample consisted of "60" students, divided equally into two groups: an experimental group that studied literary texts using the electronic program based on self-learning strategies, and a controlling group that studied the then same literary texts by using the traditional way. To achieve the objectives of the research, the researcher prepared a list of literary appreciation skills, a test to measure literary appreciation skills, and an electronic program based on self-learning strategies to develop literary appreciation skills. After applying the research tools, the results showed that there were statistically significant differences, at the significance level (0.05), between the students of experimental and controlling groups' mean scores in the post-application of literary appreciation skills tests in favor of the experimental group, the result is attributed to the effectiveness of the electronic program designed according to self-learning strategies.

Keywords: Electronic Program, Self-learning Strategies, Literary Appreciation Skills.

المقدمة:

الأدب أحد فروع اللغة العربية، وهو فن من الفنون الجميلة، ويهدف إلى تحقيق غايتين هما: التصوير والتأثير، فغايته الأولى تصوير المشاعر والأحاسيس التي تخالج النفس، وغايته الثانية التأثير فيمن يطالعون العمل الفني للأديب؛ ليشاركوه أحاسيسه، وتعيد نفوسهم

تَمثّل نفس التجربة الشـــعورية التي عاناها. (قطب، سيد،1990، 105).

ويهدف درس الأدب في أغراضـــه الكبرى إلى تكوين التذوق الأدبي في نفوس الطلبة حتى يتجلى ذلك في تعبيرهم، ويكون ذريعة إلى حملهم على مواصلة القراءة في أوقات فراغهم، وتعويدهم حســـن الإلقاء والكتابة والقدرة على النقد الصـــحيح. (المطاوعة، والملا، 1997، م، 99).

والتذوق الأدبي نشاط إيجابي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي معين، بعد تركيز انتباهه عليه، وتفاعله معه عقليًا ووجدانيًا، ومن ثم يســـتطيع تقديره والحكم عليه. ويتخذ هذا النشاط أشكالا صريحة ومتنوعة من السلوك، واتفق النقاد وعلماء النفس على اعتبارها مميزة للتذوق ودالة عليه. وهذه الأشكال المختلفة من السلوك يمكن قياسها وتقدير نسبة التذوق على أساسها وهذه الأشكال السلوكية تمثل – في حقيقة الأمر – مهارات التذوق الأدبي التي يحكم في ضـــوئها على مســـتوى التذوق الأدبي لدى المتلقي إيجابًا أو ســـلبًا. (الناقة، 2017م، 273، 274).

ولأهمية التذوق الأدبي عدّ أحد أهداف تعليم اللغة العربية بصفة عامة، ومن الأهداف الرئيسة في تدريس الأدب والبلاغة؛ إذ يهدف تدريس الأدب إلى التمتع بما فيه من جمال الفكرة، وحسن العرض وجمال الأسلوب، وموســـيقى اللغة، وتأتي تنميته نتيجة لمزاولة قراءة الأدب الجميل أو ســـماعه، زيادة على التأثر بما في الأدب من أســـاليب وأفكار، وتعابير تظهر في التعبير الشـــفهي أو الكتابي للقارئ أو المتحدث. (العلي، 1998 م، 23).

وتعد المرحلة الثانوية من أفضـــل مراحل التعليم العام لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلبة وذلك لأسباب واعتبارات عديدة منها، أنّ طالب هذه المرحلة بعد مروره بمرحلة التعليم الأساسي مفروض فيه أن يكون قد أتقن آليات اللغة وأتقن مهاراتها والقدرة على قراءة النص وتحليله وإدراك مواطن الجمال فيه أي أنه أصبح لديه الاســـتعداد والقدرة على التذوق. كما إن طالب المرحلة الثانوية يكون في مرحلة المراهقة وهي مرحلة تتشـــعب فيها ميوله ومهاراته وتقوى قدرته على التذوق الأدبي في مختلف المجالات حتى يمكن القول عنها: إنها مرحلة التدريب على التذوق. (يونس، الناقة، وآخرون، 1990م، 300–302).

وعلى الرغم من أهمية التذوق الأدبي في تعليم النصوص الأدبية؛ فإن الواقع يشير إلى أن هناك تدنيًا ملحوظًا في مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة هذه المرحلة، وهذا الضـــعف أكدته الدراســـات والبحوث التربوية، ومنها: بحث (سعاد سالم السبع:1995 م؛ إبراهيم حشـــيش:2018م؛ خالد الجميلي:2019 م) والذي أســـفرت نتائج تلك البحوث عن تدني مســـتوى طلبة المرحلة الثانوية في مهارات التذوق الأدبي.

وهذا الضـــعف يعود إلى عدة أســـباب: أهمها عدم محاولة المعلمين باتباع اســـتراتيجيات حديثة مشـــوقة، تربط تعليم اللغة العربية بمستحدثات العصر ومعطياته التكنولوجية، بحيث تدفع الطالب إلى التعلم الذاتي مما يمكنه من إتقان المهارات الأساسية اللازم لمواصلة

تعليم نفسه بنفسه بحسب قدراته وسرعته الذاتية ودافعيته للتعلم وتعلمه يستمر معه مدى الحياة من حل المشكلات التي تواجهه وإيجاد بيئة خصبة للإبداع.(سليمان، 2004م، 10.8).

ومن وسائل التعليم التكنولوجية التعلم الإلكتروني، حيث يعدُّ طريقة حديثة للتعليم باستعمال آليات الاتصال الحديثة، كالحاسب الآلي، وشبكات التواصل التعليمي، والوسائط المتعددة، وبوابات الشبكة العنكبوتية(الشابكة)، من أجل إيصال المعلومات للطلبة بأسرع وقت، وأقل تكلفة، وبصورة تُمَكِّنُ من إدارة العملية التعليمية إدارة ناجحة تحقق أهدافها، وتضبطها، وتقيم أداء الطلبة.(عطية، 2008م، 281).

فقد ذاع صيت التعلم الإلكتروني في الآونة الأخيرة في مؤسسات التعليم، وتناولته المؤتمرات والبحوث وأوراق العمل، وخصصت وسائل الإعلام المسموعة والمرئية مساحات واسعة لمناقشة تأثيره في تطوير العملية التعليمية، ومعالجة ضعف تحصيل الطلبة وقصور الطرائق التقليدية الجافة، لما له من تأثير إيجابي في الحياة المعاصرة، ودور فعال في تنمية مهارات التعلم الذاتي لذا اعتمدته الاتجاهات التربوية المعاصرة في الدول المتقدمة تقنية وأسلوبًا، لجدواه في إنجاز البرامج.

ويعدّ التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الإنسان سلوكيًا ومعرفيًا ووجدانيًا، وتزويده بسلاح مهم يمكنه من استيعاب معطيات المرحلة القادمة، وهو نمط من أنماط التعلم الذي نُعلِّم فيه المتعلم كيف يتعلم ما يريد هو بنفسه أن يتعلمه. كما إن امتلاك وإتقان مهارات التعلم الذاتي تمكن الفرد من التعلم في كل الأوقات وطوال العمر خارج المدرسة وداخلها وهذا يُعرف بالتربية المستمرة. (السيد وعميرة،2003م، 95).

وللتعلم الذاتي استراتيجيات عدة منها، التعلم الذاتي بالحاسب الآلي، والتعلم الذاتي بالحقائب والرزم التعليمية، وبرامج الوحدات المصغرة، والتعلم بالفيديو المتفاعل، والتعلم بالإتقان، والتعلم الذاتي المبرمج. (زيتون والعبد الله،2008م 165).

وقد انتشرت البرامج التعليمية المبرمجة التي تستهدف تحسين العملية التعليمية في مؤسسات التعليم بعد أن ابتُكِرَ منها أنواع متعددة تطوِّر مهارات التعلّم الذاتي المستمر مدى الحياة، كبرامج التمرين والممارسة، وبرامج الألعاب والمحاكاة، وبرامج التدريس الخصوصي. (عيادات، 2014م، 148)

وقد أثبتت البحوث والدراسات السابقة فعالية هذه البرامج الإلكترونية وتعدد مميزاتها من ذلك بحث(فاطمة نصر:2019 م) وبحث(نورية المعافا:2021م) و أكدت العديد من المؤتمرات التربوية الدولية والمحلية على فاعلية البرامج الإلكترونية في التعلم وأثرها الفعال في العملية التعليمية، حيث أوصت على حوسبة المناهج وتضمينها بما يخدم التسارع العلمي والتكنولوجي وتوظيف البرمجية التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية خاصة، ومن هذه المؤتمرات مؤتمر تكنولوجيا وتقنيات التعليم والتعلم الإلكتروني الذي عقد في الأمارات العربية المتحدة عام 2019م.(سيف، 2019م،6).

ومن هذا المنطلق سعت الباحثة للعمل على تنمية مهارات التذوق الأدبي من خلال برنامج تعليمي محوسب يرتكز على مجموعة استراتيجيات حديثة تقوم على التعليم المبرمج ويطوّر مهارات التعلّم الذاتي من خلال (التمرين والممارسة، وبرامج الألعاب التعليمية، وبرامج التدريس الخصوصي)، ويعزز دافعية الطلبة وتفاعلهم البناء في الموقف التعليمي، ويخفف من جمود الطرائق التقليدية في تدريس النصوص الأدبية، بهدف الارتقاء بمستوى الطلبة، ومعالجة ضعف الطلبة للتذوق الأدبي بالمرحلة الثانوية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في ضعف تذوق الطلبة للنصوص الأدبية وفهمها، وهذا ما أثبتته العديد من البحوث والدراسات التربوية السابقة، وأوصت بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التذوق الأدبي منها بحث خالد الجميلي(2019م) وبحث هيام عبده(2020م)،ومما يؤكد هذا الضعف ما لاحظته الباحثة من خلال عملها في الميدان التربوي في مجال التدريس والإدارة المدرسية والتوجيه، وقد يعود هذا الضعف إلى عدم استخدام المعلمين تقنيات ووسائل إلكترونية تعتمد على استراتيجيات حديثة، تنمي لديهم الفهم والتفكير والتفاعل مع عناصر التذوق الأدبي ومن تلك الاستراتيجيات التي أثبت فعاليتها في تنشيط تفاعل الطلبة مع النص استراتيجيات التعلم الذاتي، ومن البحوث التي أُثبت فعاليتها، بحث أبرار الجبوري(2016م) في تدريس النصوص الأدبية والتعبير الكتابي الإبداعي، وسعى البحث الحالي إلى تجريب التعلم الذاتي في تنمية مهارات التذوق الأدبي.

وفي ضوء ذلك تم معالجة مشكلة البحث من خلال السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج إلكتروني لتدريس النصوص قائم على استراتيجيات التعلم الذاتي في تنمية مهارات التذوق الأدبي بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1. ما مهارات التذوق الأدبي التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟
2. ما صورة برنامج إلكتروني قائم على استراتيجيات التعلم الذاتي في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟
3. ما فاعلية البرنامج الإلكتروني لتدريس النصوص المصمم وفق استراتيجيات التعلم الذاتي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

فرضيتا البحث:

وسيتم التعرف على فاعلية البرنامج الإلكتروني القائم عل استراتيجيات التعلم الذاتي من خلال التأكد من صحة الفرضيتين الآتيتين:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي تعزى لفاعلية

البرنامج الإلكتروني المصمم وفق استراتيجيات التعلم الذاتي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي تعزى لفاعلية البرنامج الإلكتروني المصمم وفق استراتيجيات التعلم الذاتي.

أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق أهداف البحث الآتية:

1. إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء.
2. إعداد برنامج إلكتروني لتدريس النصوص قائم على استراتيجيات التعلم الذاتي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء.
3. معرفة مدى فاعلية البرنامج الإلكتروني لتدريس النصوص المصمم وفق استراتيجيات التعلم الذاتي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه؛ إذ يتناول موضوعين تربويين مهمين، الأول البرامج الإلكترونية حيث جاء البحث استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي باستثمار التعلم الإلكتروني وفق معايير موضوعية حديثة، والآخر التعلم الذاتي الذي يهدف إلى إكساب المتعلم مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه، وتتمثل أهمية البحث بأنه يعد البحث الأول- حسب علم الباحثة- الذي تناول برنامج إلكتروني لتدريس النصوص قائم على استراتيجيات التعلم الذاتي لتنمية مهارات التذوق الأدبي على مستوى البيئة المحلية، ويمكن أن يستفيد من البرنامج القائمون على قطاع المناهج والتوجيه التربوي بوزارة التربية والتعليم، والقائمون على قطاع التدريب والتأهيل بوزارة التربية والتعليم، ومعلمو اللغة العربية، والموجهون في إرشاد معلمي اللغة العربية، والباحثون، وطلبة الصف الأول الثانوي.

حدود البحث:

توقف تعميم نتائج البحث على الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: بلغ مجموع مفردات عينة البحث (60) طالبة من طالبات الأول الثانوي من المدارس الثانوية الحكومية للبنات من منطقة بني الحارث التعليمية بأمانة العاصمة (صنعاء).
- الحدود الزمانية والمكانية: اقتصر هذا البحث على الفصل الثاني من العام الدراسي 2022/2021م، وعلى بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بأمانة العاصمة صنعاء.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على خمسة نصوص أدبية من كتاب الأدب والنصوص المقررة على الصف الأول الثانوي بالجمهورية اليمنية الجزء الثاني للعام الدراسي 2022/2021م.

مصطلحات البحث:

ويشمل التعريفات الإجرائية للمصطلحات الآتية:

تُعَرَّفُ الفاعلية: بأنها الأثر الذي يمكن أن يحدثه البرنامج الإلكتروني القائم على استراتيجيات التعلم الذاتي في تنمية مهارات التذوق الأدبي، لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ويقاس هذا الأثر بالاختبار الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

ويُعَرَّفُ البرنامَج الإلكتروني بأنه: خطة تعليمية تفاعلية قائمة على: التدريب والممارسة، والألعاب التعليمية، والتدريس الخصوصي لعرض(بعض دروس النصوص الأدبية) على طالبات الصف الأول الثانوي باستخدام استراتيجيات التعلم الذاتي من خلال البرنامج المحوسب الإلكتروني والتعزيز الفوري، و يُوظِّف عدة وسائط وبرامج تقنية، كالنصوص، والرسوم والصور الثابتة والمتحركة، والشخصيات التفاعلية, والأصوات، والأفلام، والألعاب التعليمية، والمسابقات، ويحدِّدُ: الأهداف الإجرائية، والمحتوى، والأساليب، ووسائل التقنية، وأنشطة التعلم، وأساليب التقويم، لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى عينة البحث.

ويُعَرَّفُ (التعلم الذاتي): مجموع خطوات إجرائية منظمة ومقصودة تسير فيها الطالبة وفق خطوات متتابعة، حيث تتفاعل مع المادة التعليمية وتعلم نفسها بنفسها وفقًا لإمكاناتها وقدراتها وسرعتها الخاصة مستخدمة مواد مبرمجة، ووسائل تعليمية حديثة لتحقيق مستوى أفضل في اكتساب مهارات التذوق الأدبي، ومستعينة في ذلك بالتقويم الذاتي وتوجيهات المعلمة وإرشاداتها فيما يلزم الأمر، ومحققة للأهداف المرسومة.

تنمية مهارات التذوق الأدبي:

تُعَرَّفُ(التنمية) بأنها: رفع مستوى الطالبات في مهارات التذوق الأدبي وتقاس بالفرق الكمي بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي.

تُعَرَّفُ(المهارة): القدرات أو الكفايات التي تمكن الطالبات من الإجابة عن فقرات الاختبار المعد لقياس مدى تمكن الطالبات من مهارات التذوق الأدبي.

(التذوق الأدبي): جميع الأداءات السلوكية التي تقوم بها طالبات الصف الأول الثانوي (عينة البحث) بدرجة معينة من السهولة واليسر والدقة؛ استجابة للتفاعل مع النص الأدبي وفهم (معانيه وأفكاره) وتمَثُّل العاطفة الشائعة في النص، والتذوق الأدبي واستنباط القيم الشائعة في النص الأدبي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري للبحث:

مفهوم مهارات التذوق الأدبي: لقد تباينت الآراء حول مفهوم التذوق الأدبي تبعًا لتباين المدارس الفنية في نظرتها وإدراكها لطبيعة الإبداع الأدبي، ولأن طبيعة التذوق لا تخضع لقواعد محددة فقد تشابهت المفاهيم، كما اختلف القدماء والمحدثون في استخدامهم؛ لذا سيعرض بعضًا منها:

عُرّفت(**المهارة) لغة:** المَهارة الحِذق في الشيء.، والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المُجِيد، والماهر: السابح. ويقال: مَهَرْتُ بهذا الأَمر أَمهَرُ به مَهارة أَي صرتُ به حاذقاً. (ابن منظور، مج 3،1979م،544.542)

وعُرّفت**(المهارة)اصطلاحًا:** الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيًا، وعقليًا مع توفير الوقت والجهد. (اللقاني، الجمل، 1996م، 187)

عُرّف **(التذوق الأدبي) التذوق لغة:** الذّوْقُ: مصدر ذاقَ الشيءَ يذُوقه ذَوقًا وذَواقًا ومَذاقًا، فالذَّواق والمَذاق يكونان مصدرين ويكونان طَعْمًا، كما تقول ذَواقُه ومذاقُه طيّب؛ والمَذاق: طَعْمُ الشيء والذَّواقُ: هو المأكول والمشروب. (ابن منظور، مج1،1979م،184)

كما عُرّف بأنه: مصدر مشتق من الفعل(ذَوَق) ذاقَه ذَوقاً ومذاقًا بمعنى اختبره يقال: اختبر الطعام وذاق القوس: جذَب وترها، وتَذَوق: ذاقه مرّةً بعد مرّةً. (الفيروز أبادي، 1993م، 797).

وعُرّف طعيمة التذوق الأدبي بأنه: الأنشطة التي يقوم بها المتلقي استجابة لنص أدبي معين بعد تركيز انتباهه عليه، وتفاعله معه عقليًا، ووجدانيًا، ومن ثم يستطيع تقديره، والحكم عليه، وتتخذ هذه الأنشطة أشكالا صريحة، ومتنوعة من السلوك يتفق عليها النقاد على اعتبارها مميزة للتذوق، ودالة عليه وهذه الأشكال المختلفة من السلوك هي التي يمكن قياسها بثبات عظيم وتقدير نسبة التذوق على أساسها تقديرًا كميًا وموضوعيًا. (رشدي طعيمة، 1971م، 103)

كما عُرّف بأنه: نوع من أنواع السلوك ينشأ من فهم المعاني العميقة من النص الأدبي والإحساس بجماله وأسلوبه، والقدرة على الحكم عليه بالجودة أو الرداءة. (السيد، 1980، 59).

وعُرّف بأنه: مَلكة الإحساس بالجمال، والتمييز بدقة بين حسنات الأثر الفني وعيوبه وإصدار الحكم عليه والذوق أساسًا عاطفة، ولذلك يتبدل حسب أنواع البشر وأزمنتهم، وحسب الطور الذي يمر به الإنسان نفسه. (عبدالنور، 1984م، 118).

عُرّف أيضا بأنه: إحساس بما هو متناسق أو محكم أو جميل، أو القدرة على الإدراك والاستمتاع بما يحقق التفوق في الأدب، وهو عملية اتصال تقتضي وجود طرفين: أحدهما المرسل والثاني المتلقي، وبينهما قناة توصيل ورسالة محمولة على هذه القناة. (حنورة، 1985م، 21).

وعُرّف أيضا بأنه: النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي معين بعد تركيز انتباهه عليه وتفاعله معه عقليًا ووجدانيًا، ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه. (يونس وآخرون، 1990م، (345.

وعُرّف أيضا بأنه: قدرة المتعلم على تناول النص الأدبي بالتدقيق، والتحليل من خلال إدراك نواحي الجمال، ودقة المعاني، وفهم التراكيب، ودلالاتها وتحديد قيمة الصور البيانية، والتقطن إلى العبارات المبتكرة، والتحليل الأسلوبي للنص، ونقد عناصر التجربة، وإقدار على إصدار الأحكام على النص. (شحاتة، والنجار وآخرون، 2003م،157).

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أن التذوق الأدبي يتمثل في الإحساس والشعور بالاستمتاع بالعمل الأدبي والاستجابة والإقبال عليه في شغف والإبانة عنه، والحكم على العمل الأدبي من خلال إدراك معانيه وفهم أغراضه، والتمييز بين الجيد والرديء،

واستخراج مواطن الجمال والقبح والضعف والقوة، وذلك عن طريق التركيز والاهتمام والانتباه والتفاعل مع العمل الأدبي.

أهمية التذوق الأدبي في المرحلة الثانوية:

تزداد أهمية التذوق الأدبي بالنسبة لطلبة المرحلة الثانوية؛ لأن الطالب في هذا المرحلة يتمتع بمستوى عمري مناسب يؤهله لتلقي المعلومات، واكتساب المهارات، بالإضافة إلى بلوغه قدر مناسب من النضج النفسي والعقلي، مما يجعله أكثر استعدادًا للتعلم، كما أن لديه رصيد لا بأس به من علوم اللغة والبلاغة يمكنه من ممارسة التذوق والتأثر بما في الأدب من أفكار وأساليب جميلة تظهر في كتاباته وأحاديثه، فالطالب المتذوق للأدب يتأثر به ويحاكيه بطريقة تلقائية. (حنيش، 2018م، 122).

مفهوم التعلم الذاتي:

يُعدّ التعلم الذاتي ضرورة حتمية لتطوير النظم التربوية والتعليمية في ظل المستحدثات العصرية كالثورة المعلوماتية، وتعدد مصادرها، بالإضافة إلى ارتفاع كثافة الطلبة في الفصول الدراسية، ووجود الفروق الفردية بينهم، والحاجة المستمرة لتكوين فرد قادر على مواجهة تحديات العصور القادمة والتعامل مع مشكلات الحياة والتطوير العلمي والتكنولوجي في كافة المجالات، بالإضافة إلى تركيز النظريات التربوية الحديثة على المتعلم بوصفة محور العملية التعليمية. (الفار:2003 م، 13)

وعُرّف التعلم الذاتي بأنه: أسلوب من أساليب التعليم، يسعى فيه المتعلم لتحقيق أهدافه، عن طريق تفاعله مع المادة التعليمية، ويسير فيها وفق قدراته واستعداداته وإمكاناته الخاصة، مع أقل توجيه من المعلم. (اللقائي، الجمل، 1996م، 177، طواها،1985م، 127)

وكما عُرّف أيضا بأنه: المفهوم الذي يؤكد على النشاطات التعليمية المستمرة من حاجات الطالب ورغبته الداخلية واقتناعه الذاتي، الأمر الذي يجعل حرية المتعلم أساسًا ينبغي أن تسعى إلى تحقيقه برامج وأساليب التعلم الذاتي. (علام، 1986م، 262)

عُرّف على أنه: نمط من أنماط التعلم الذي يتعلم فيه الطالب ومنذ نعومة أظافره ما يريد هو بنفسه أن يتعلمه، فيتابع المتعلم موضوعات يرغب في تعلمها، فيصبح التعلم الذاتي بديلاً للتعلم النظامي ويستمر هذا النوع من التعلم مدى الحياة. (الخليلي،1995م، 214).

وعُرّف بأنه: العملية التي تأخذ بزمام المبادرة للطلبة، مع ومن غير مساعدة الآخرين، فيوجه كل فرد وفقًا لميوله، وسرعته الذاتية، وخصائصه، بطريقة مقصودة، ومنهجية منظمة. (جامل، 2003م، 12، Knowles،1975م)

وكما عُرّف على أنه النشاط التعلمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعًا برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته، وإمكاناته وقدراته مستجيبًا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيه يتعلم المتعلم كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر تعلمه.(عطية، 2008م، 117)

ونستنتج مما سبق أن تعريف التعلم الذاتي حسب طبيعة المتعلم، ومدى قدرته على الاعتماد على نفسه، فإذا كان هذا الاعتماد كاملًا عدّ تعلمًا ذاتيًا غير موجه، أما إذا كان المتعلم يحتاج إلى تدريس وتوجيه المعلم، عدّ تعلمًا ذاتيًا موجهًا.

أهمية التعلم الذاتي في المرحلة الثانوية:

أصبحت عملية تنمية قدرة الفرد على أن يعلم نفسه بنفسه مطلبًا حيويًا في عملية التعليم والتعلم، وقد أكدت العديد من الاتجاهات التربوية الحديثة والمعاصرة على أهمية التعلم الذاتي لأنه ينقل محور العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم، ومن هنا تكمن أهمية التعلم الذاتي في أنه:

1. إن التعلم الذاتي كان وما يزال يلقى اهتمامًا كبيرًا من علماء النفس والتربية، باعتباره أسلوب التعلم الأفضل، لأنه يحقق لكل متعلم تعلمًا يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ويعتمد على دافعية المتعلم.
2. يأخذ المتعلم دورًا إيجابيًا ونشيطًا في التعلم، كما يدربهم على حل المشكلات، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع.
3. يمكن التعلم الذاتي المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة.
4. إعداد الأبناء للمستقبل وتعويدهم على تحمل مسئولية تعليمهم بأنفسهم.
5. تنمية اتجاهات إيجابية نحو التعلم.
6. التعلم الذاتي يهيئ المناخ التعليمي لاكتساب مهارات التفكير ومهارات التكنولوجيا الإنسانية واكتساب طرق الاستفادة من المعرفة الإلكترونية، وخاصة مع الانفجار المعرفي الذي يشهده العالم اليوم. (الكيلاني، 2013م، 16، مجاهد، 2020، 133).

الدراسات السابقة"

ومن البحوث والدراسات في مجال التذوق الأدبي:

دراسة هيام عبده(2020م): هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية المدخل التقني عن طريق الكتاب الصوتي في تنمية مهارات التذوق الأدبي، معتمدة على المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّت الباحثة قائمة من مهارات التذوق الأدبي، واختبارًا لقياس تلك المهارات، و تكونت عينة الدراسة من"60" طالبًا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي من مدرسة المجمع الثانوي بمحافظة الإسماعلية، وأُختيرت بطريقة القصدية، وتم توزيعهم بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية استخدمت الكتاب الصوتي، و ضابطة استخدمت للقراءة التقليدية المطبوعة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب وطالبات المجموعة التجريبية، وطلاب وطالبات المجموعة الضابطة.

دراسة أبرار الجبوري(2016م): هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية البرنامج البنائي المقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي بالمرحلة الثانوية بالعراق، معتمدة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة

أعدت الباحثة قائمتين أحدهما قائمة بمهارات التذوق الأدبي، والأخرى قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبتين لطلاب الصف الخامس الأدبي، واختبارين أحدهما لقياس مهارات التذوق الأدبي، والآخر لقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وبرنامجًا بنائيًا مقترحًا لتنمية مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي، وتكونت عينة الدراسة من"60" طالبًا من طلاب الصف الخامس الأدبي بثانوية الأمين للبنين بمحافظة صلاح الدين ، واختيرت بطريقة القصدية، وتم توزيعهم إلى مجموعتين بالتساوي بواقع"30" طالبًا درست النصوص الأدبية بالبرنامج المعد، يمثلون المجموعة التجريبية، و"30" طالبًا درست النصوص الأدبية بالطريقة المعتادة، يمثلون المجموعة الضابطة، وأثبتت النتائج فاعلية البرنامج البنائي المقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، سواء في المهارات الفرعية أو في الدرجة الكلية للاختبار.

دراسة خالد الجميلي(2019م): هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح قائم على الوعي التركيبي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، معتمدة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحث قائمة بمهارات التذوق الأدبي، ومقياسًا لقياس مهارات التذوق الأدبي، وبرنامجًا مقترحًا قائمًا على الوعي التركيبي في تنمية مهارات التذوق الأدبي، ودليلا للمعلم، وتكوّنت عينة الدراسة من"22" طالبًا من طلاب مدرسة المجد بمديرية بني الحارث بأمانة العاصمة كمجموعة واحدة تجريبية، وأُختيرت بطريقة القصدية، و أثبتت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي(مجموعة البحث) في كل من التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح التطبيق البعدي.

ومن البحوث والدراسات في مجال التعلم الذاتي:

دراسة الجويد(2022): هدفت الدراسة إلى تَعرّف فاعلية برنامج محوسب في تنمية المهارات النحوية والصرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة، معتمدة المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّت الباحثة قائمة بمهارات النحوية والصرفية، واختبارًا وبرنامجًا محوسبًا، وتكونت عينة الدراسة من"80" طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، واختيرت العينة بطريقة قصدية، وتم تقسيمها بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية درست المهارات النحوية والصرفية بالبرنامج المحوسب، وضابطة درست المهارات النحوية والصرفية بالطريقة المعتادة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي رتب طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية والصرفية، وتُعزى لأثر البرنامج المحوسب، لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

دراسة نورية المعافا(2021م): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التعليم المبرمج إحدى برامج التعلم الذاتي، باستخدام تطبيق(Nearpod) في تحسين نواتج التعلم

في مقرر الحاسوب الآلي وتقنية المعلومات 2 وزيادة الدافعية نحو التعلم الذاتي، معتمدة المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّت الباحثة اختبارًا تحصيليًا، واستمارة استبيان مستوى الدافعية، وتكونت عينة الدراسة من"68" طالبة من طالبات مدرسة الثانوية الثالثة والثلاثون بمدينة جدة، واختيرت بطريقة العشوائية، وتم توزيعهن بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية درست باستخدام التعليم المبرمج، و ضابطة درست بالطريقة المعتادة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما تبين أن التعلم الذاتي طوّر نواتج التعلم لدى الطالبات.

دراسة وائل عيسى(2020م): هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة امتلاك طلبة الصف التاسع الأساسي لمبادئ التعلم المنظم ذاتيًا وعلاقته باتجاهاتهم نحو مادة التاريخ من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في المدارس التابعة أربد الأولى، معتمدة المنهج الوصفي التحليلي، و لتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحث استبانة موزعة إلى قسمين: هما التعلم المنظم ذاتيًا وقد تَكَوّن هذا الجزء من أربعة مجالات هي(تحديد الهدف والتخطيط لها، الحفظ والتسميع، البحث عن المعلومة، وطلب المساعدة)، أما الجزء الثاني فتضمن مقياس الاتجاهات، وتَكَوّنت عينة الدراسة من"309" طالبًا وطالبة، أُخْتيرت بطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج إلى أن درجة ممارسة طلبة الصف التاسع للتعلم الذاتي كان مرتفعًا على جميع مجالات والمقياس ككل، في حين لم تظهر فروق في درجة الممارسة تعزى لمتغير الجنس، وأظهرت النتائج أيضا إلى أن اتجاهات أفراد العينة نحو مادة التاريخ كانت عالية، وأخيرًا أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية بين ممارسة التعلم الذاتي والاتجاهات نحو مادة التاريخ.

تعقيب على البحوث والدراسات السابقة: استفاد البحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة في تأصيل مشكلة البحث، وإثراء الإطار النظري، وكيفية تصميم المنهج التجريبي، واختيار نوع العينة المناسبة، وتصميم أدوات البحث، وتنفيذ خطوات البرنامج وفق استراتيجيات التعلم الذاتي، وتحليل النتائج وتفسيرها.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن أسئلته أُعتمد في تنفيذ إجراءات البحث على المنهج الوصفي لإعداد الإطار النظري، والمنهج شبه التجريبي المصمم وفق المجموعتين (التجريبية، والضابطة)، مع استخدام الاختبار القبلي والبعدي، وهو يعتمد على المتغير المستقل (المتغير التجريبي): وهو البرنامج الإلكتروني القائم على استراتيجيات التعلم الذاتي، والمتغير التابع: تنمية مهارات التذوق الأدبي المقررة للعينة، مع ضبط المتغيرات الوسيطة لتحقيق التكافؤ بين المجموعتين.

عينة البحث:

اقتصر البحث الحالي على " 60" طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي أُختيرت بطريقة قصدية في أمانة العاصمة(صنعاء)، وُزِّعَت بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية بواقع" 30" طالبة من مدرسة(أبو

بكر الرازي) درست النصوص الأدبية بالبرنامج الإلكتروني، و ضابطة بواقع" 30" طالبة من مدرسة(الأمهات) درست النصوص الأدبية نفسها بالطريقة المعتادة. وجدول (3) يبين التصميم التجريبي للبحث

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	القياس القبلي	المعالجة شبه التجريبية	القياس البعدي
التجريبية	- اختبار مهارات التذوق الأدبي.	برنامج إلكتروني قائم على استراتيجيات التعلُّم الذاتي	- اختبار مهارات التذوق الأدبي.
الضابطة	- اختبار مهارات الكتابة الإبداعية.	الطريقة المعتادة(التقليدية)	- اختبار مهارات الكتابة الإبداعية.

أدوات البحث:

إعداد قائمة مهارات التذوق الأدبي: تم إعداد قائمة مهارات التذوق الأدبي وفق الخطوات الآتية:

- هدفت القائمة إلى تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي؛ حتى يتسنى للباحثة بناء اختبار يقيس أثر البرنامج الإلكتروني لتدريس النصوص القائم على استراتيجيات التعلم الذاتي في تنمية مهارات التذوق الأدبي.
- الاطلاع على وثيقة المنهاج اليمني 2013م، الذي يتضمن مقرر الأدب والنصوص للصف الأول الثانوي.
- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
- صياغة مهارات التذوق الأدبي بصورة سلوكية واضحة وموجزة ليمكن ملاحظتها، وقياسها، بعد تكييفها لتناسب طالبات الصف الأول الثانوي، حيث صنفت المهارات **إلى خمس مهارات أساسية وتحت كل مهارة العديد من المؤشرات.**

صدق القائمة:

للتحقق من صدق قائمة مهارات التذوق الأدبي، تم عرضها في صورتها الأولية على "18" محكمًا من المحكمين المتخصصين في مجالات (مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وعدد من المتخصصين في الأدب والنقد، والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي بجامعة صنعاء، وعدد من موجهي اللغة العربية ومستشاريها ومعلميها في وزارة التربية والتعليم، وطُلب منهم إبداء الرأي في محتوى القائمة من حيث (مناسبة المهارات لطلبة الصف الأول الثانوي، والتأكد من انتماء مؤشرات التعلم للمهارة التي تعبر عنها، ووضوح المعنى وسلامة الصياغة ودقتها).

تم تعديل القائمة وفق آراء غالبية المحكمين بنسبة "75%" فأكثر من إجمالي عددهم والخروج بقائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي بشكل نهائي، وسيتم ذكرها في نتائج البحث عند إجابة السؤال الأول.

<u>إعداد اختبار مهارات التذوق الأدبي:</u>

هدف الاختبار: هدف اختبار مهارات التذوق الأدبي إلى الحكم على مدى اكتساب طالبات الصف الأول

الثانوي لمهارات التذوق الأدبي وقياس أدائهن فيها، والكشف عما يمتلكنه منها، ومعرفة أثر البرنامج المقترح في تنمية تلك المهارات لديهن.

مصادر إعداد الاختبار: اعتُمِد في إعداد اختبار مهارات التذوق الأدبي القبلي والبعدي على المصادر الآتية:

- المهارات التي رجحها غالبية المحكمين بنسبة 75% فأكثر.
- بعض الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بأساليب تقويم مهارات التذوق الأدبي.
- آراء بعض خبراء مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم التربوي.

وصف محتوى الاختبار:

اقتصر الاختبار على قياس أربع مهارات أساسية و(18) مؤشرًا لتعلمها، وقد تكوّن الاختبار من ثلاث مقطوعات شعرية من عصور أدبية مختلفة، و بدأ الاختبار بمقدمة تبين الغرض منه وتعليمات خاصة بالاختبار، والبيانات الخاصة بالطالبة، كما سار الاختبار على نوع الاختبار الموضوعي القائم على الاختيار من متعدد، و قد تكوّن الاختبار من ثلاثين سؤالا و تم وضع مقدمة للسؤال ثم مجموعة من البدائل، تختار الطالبة بديلا واحدًا.

إعداد مصفوفة الاختبار:

تم إعداد مصفوفة اختبار التذوق الأدبي، والتي تم في ضوئها إعداد الاختبار؛ حيث تم تحديد الأسئلة التي تقيس كل مهارة في هذه المصفوفة، وهي كالآتي:

جدول (2) مصفوفة اختبار مهارات التذوق الأدبي لطالبات الصف الأول الثانوي بعد عرضها على المحكمين.

م	المهارة	م	مؤشرات الأداء	رقم السؤال
1	فهم النص الأدبي – معانيه- وأفكاره	1	تضع عنوانًا آخر مناسبا للنص.	11 ,1
		2	تستنتج الفكرة الرئيسة في النص الأدبي.	21
		3	تستنتج الأفكار الفرعية من النص الأدبي.	14 ,5
		4	تبين الوحدة العضوية في النص.	12 ,7
		5	توضح معاني الألفاظ الجديدة من خلال السياق.	22 3, 2
		6	تحدد المتضادات الصحيحة للكلمات.	23
2	تمثل الحركة النفسية	7	تبين العاطفة المسيطرة على النص.	13
		8	تحدد مدى صدق العاطفة التي تشيع في النص.	30
		9	تحدد أصدق الأبيات تعبيرًا عن إحساس الشاعر.	24, 9
3	التذوق الجمالي	10	تحدد الغرض الشعري السائد في النص الأدبي.	15 ,4
		11	تحدد الصور الجمالية التي تتضمنها النص الأدبي.	27,19,18,8

م	المهارة	م	مؤشرات الأداء	رقم السؤال
		12	تحدد أسباب إعجابها بالصورة الأدبية التي رسمها الأديب.	25
		13	تحدد التعبير الأجمل من بين تعبيرين أو أكثر.	20
		14	تحدد مصادر الموسيقا في النص الأدبي.	28,17,10
		15	توضح ما في العمل الأدبي من تكرار يخدم الغرض الجمالي عند الشاعر.	26
4	القيم في النص الأدبي	16	تحدد القيم السائدة أو التي يؤكد عليها الأديب في النص.	16
		17	تستنتج القيم غير مباشرة التي يوحي بها النص.	29
		18	تستنتج الصفات الإنسانية التي يصف بها الأديب نفسه أو يصف بها الآخرين.	6

الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري لاختبار مهارات التذوق الأدبي بعرضه في صورته الأولية (مرفقًا بقائمة المهارات، وتعليمات الاختبار، وورقة الإجابة، ونموذج الإجابة، ومفتاح التصحيح المثقب) على "18" محكمًا؛ لإبداء آرائهم لمدى صدق الاختبار في قياس مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي، وأظهرت نتائج التحكيم مناسبة الاختبار، وكما طلب المحكمون تعديل في بعض فقرات الاختبار من حيث الصياغة اللغوية؛ ليكون أكثر وضوحًا وإثارة للطالبات، وتم إجراء التعديلات المناسبة.

وتم التحقق من مناسبة الخصائص السيكومترية للاختبار بالإجراءات الآتية:

صدق المفردات (الاتساق الداخلي للاختبار):

للتأكد من ذلك طُبِّقَ اختبار مهارات التذوق الأدبي على عينة استطلاعية ممثلة لخصائص عينة البحث، تكوّنت من(50) طالبة، من طالبات الصف الأول الثانوي في مدرسة الشهيد البرطي بمنطقة بني الحارث بأمانة العاصمة(صنعاء)، وذلك يوم 20/11/2021 ووُظِّفت نتائج العينة الاستطلاعية للتحقق من مناسبة صدق مفرداته، بحساب معامل ارتباط(بيرسون) بين درجة كل فقرة اختبارية والدرجة الكلية لمستوى الأهداف الذي تنتمي إليه كل فقرة على حدة باستعمال البرنامج الإحصائي SPSS، وتراوحت معاملات ارتباط كل فقرة اختبارية بمستواها بين(0,41) و(0,87)، وكلها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

وصف استجابة أفراد العينة للاختبار:

لوصف استجابة أفراد العينة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى الدرجة

الكلية لكل مهارة وعلى مستوى فقرات كل مهارة، من مهارات التذوق الأدبي، والجدول (3) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسئلة مهارات التذوق الأدبي.

جدول (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأسئلة مهارات التذوق الأدبي

رقم	المهارة	العدد	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	**فهم النص الأدبي**	50	2.00	9.00	5.3200	1.47690	
2	**تمثيل الحركة النفسية**	50	.00	3.00	1.8000	.72843	
3	**التذوق الجمالي في النص الأدبي**	50	2.00	9.00	5.2800	1.56544	
4	**القيم في النص الأدبي**	50	.00	3.00	1.4200	.73095	
مجال مهارات التذوق الأدبي ككل		50	7.00	20.00	13.8200	3.12782	

يتبين من الجدول (3) أن متوسط الدرجة الكلية لاختبار مهارات التذوق الأدبي ككل بلغ(13.8200)، وهي قيمة مرتفعة نسبيًا، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية على مستوى المهارات بين(1.4200)، و(5.3200)، وجميعها قيم قريبة من متوسط الدرجة النظرية للاختبار، أي أنّ إجابات طالبات العينة الاستطلاعية على مستوى كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي كان نصفها إجابات صحيحة ونصفها إجابات خاطئة تقريبًا، وهذا يؤكد صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

معاملات السهولة والصعوبة للاختبار:

تعني صعوبة الفقرة الاختبارية: عدد الطالبات اللاتي أجبن عن الفقرة الاختبارية إجابة صحيحة عندما تكون درجة الفقرة الاختبارية 1 في حال الإجابة الصحيحة وصفرًا في حال الإجابة الخطأ، ومن خصائص الاختبار الجيد ألا تقل صعوبة الفقرة الاختبارية فيه عن (0,20) فيكون صعبًا جدًا لتطرفه في الصعوبة، ولا تزيد عن(0,80) فيكون سهلًا جدًا لتطرفه في السهولة، ويُفَضَّل أن يكون متوسط صعوبة الفقرات الاختبارية (0.05)

وقد تبين من التحليل أن معاملات السهولة والصعوبة كانت عند الحدود المقبولة إذ تراوحت بين (30.0-74.0.) إذ لم تكن نسبة عدد الإجابات الصحيحة أو الخاطئة أقل من (20%)، ولا أكثر من (80%)، وبذلك يعد اختبار مهارات التذوق الأدبي يتمتع بخاصية السهولة والصعوبة وصالح للاستخدام لأغراض البحث، وبذلك تعد جميع الأسئلة صالحة

للاختبار ولم يستبعد أي منها. (الزوبعي، 19981،77)

الصدق التمييزي (معامل التمييز) للاختبار:

للتحقق من توفر خاصية الصدق التمييزي للاختبار تم استخراج مجموع درجة كل طالبة من طالبات العينة الاستطلاعية وترتيبها ترتيبًا تصاعديًا، وبغرض تقدير عدد أفراد المجموعتين العليا التي حصلت على أعلى الدرجات والدنيا التي حصلت على أدنى الدرجات، تم أخذ نسبة(27%) من إجمالي عدد طالبات العينة الاستطلاعية البالغ عددهن(50) طالبة، وبذلك بلغ عدد الطالبات في كل مجموعة(14) طالبة، وباستخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين تم التحقق من خاصية الصدق التمييزي لكل سؤال من أسئلة مهارات التذوق الأدبي، حيث قيمة مستوى الدلالة لفقرات فهم النص الأدبي بين(.00 -.1.00) ، وعلى مستوى تمثيل الحركة النفسية ما بين (21. -93.) ، وعلى مستوى التذوق الجمالي في النص الأدبي ما بين (14. - 1.00) ، وعلى مستوى القيم في النص الأدبي ما بين (21.- 1.00) ؛ فيتبين أن قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05) على مستوى كل فقرة من فقرات مهارات التذوق الأدبي، ومعنى ذلك أن فقرات هذه المهارات تتمتع بخاصية الصدق التمييزي. ومن خلال العرض السابق لنتائج المقارنة الاحصائية بين درجة المجموع التي حصلت على أعلى الدرجات والمجموعة التي حصلت على أدنى الدرجات في مقياس اختبار مهارات التذوق الأدبي والتي بينت أن الفروق بين المجموعتين كانت دالة احصائيًا، على مستوى كل فقرة من فقرات مهارات التذوق الأدبي، ومعنى ذلك أن اختبار مهارات التذوق الأدبي، تتوفر فيه خاصية التمييز بين الدرجات العليا والدنيا وبالتالي جميع الفقرات صالحة لقياس مهارات التذوق الأدبي، وبذلك تعد جميع الفقرات صالحة للقياس ولم يستبعد أي منها.

الصدق التكويني للاختبار:

للتحقق من توفر خاصية الصدق التكويني للاختبار تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة السؤال بإجمالي درجة المهارة وإجمالي الدرجة الكلية للمجال ككل، وقد اعتمدت الباحثة على قيم معامل ارتباط الفقرة بإجمالي المهارة التي تنتمي إليها للحكم على مدى صدق الفقرة في اختبار ما تقيسه المهارة. وقد تبين من التحليل أنّ معامل ارتباط بيرسون على مستوى كل فقرة من فقرات التذوق الأدبي كانت تدل على الصدق التكويني للاختبار؛ فقد تبين أنّ قيم معامل ارتباط درجة كل سؤال بإجمال درجة مهارة فهم النص الأدبي تراوحت بين(**305.)، و(**480.)، و أن قيم معامل ارتباط درجة كل سؤال بإجمال درجة مهارة تمثيل الحركة النفسية تراوحت بين(**308.)، و(**623.)، وأن قيم معامل ارتباط درجة كل سؤال بإجمال درجة مهارة التذوق الجمالي في النص الأدبي تراوحت بين(**324.)، و(**496.)، و أن قيم معامل ارتباط درجة كل سؤال بإجمال درجة مهارة القيم في النص الأدبي تراوحت بين(**542.)، و(**607.)، من خلال العرض السابق لمعاملات ارتباط كل سؤال من أسئلة مهارات التذوق الأدبي يتضح أن معاملات الارتباط كانت أعلى من الحد

الأدنى المسموح به للحكم على صدق السؤال، والمقدر بـــ(.30)، وبالتالي تعد جميع أسئلة مهارات التذوق الأدبي توفَّر فيها خاصـــية الصـــدق التكويني. ولم يتم استبعاد أي منهما.

ثبـات الاختبـار: ثبـات الاختبـار فيعني: أن يعطي الاختبار النتائج نفسـها إذا أُستُخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة. (جابر، 1986م، 176)

للتحقق من مدى توفر خاصـــية الثبات في اختبار مهارات التذوق الأدبي تم اســـتخراج معاملات الثبات بطريقتين، طريقة التجزئة النصفية (سبير مان براون)، وطريقة الاتســـاق الداخلي (ألفا كرنباخ) كما يتبين في الجدول (4):

جدول (4)

رقم	المهارة	عدد الأسئلة	معامل الثبات باستخدام	
			سبير مان براون	الفا كونباخ
1	فهم النص الأدبي	11	.86	.64
2	تمثيل الحركة النفسية	4	.45	.49
3	التذوق الجمالي في النص الأدبي	12	.74	.75
4	القيم في النص الأدبي	3	.42	.47
5	مجال مهارات التذوق الأدبي ككل	30	.79	.86

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية (سبير مان براون) على مستوى أسئلة مجـال مهـارات التـذوق الأدبي ككـل بلغ (.79)، وباســـتخدام ألفا كرنباخ على مســـتوى أســـئلة مجال مهارات التذوق الأدبي ككل بلغ (.86)، وجميعها تعد قيم مرتفعـة وتتجـاوز الحـد الأدنى للحكم على أن الاختبار يتمتع بخاصية الثبات والمقدرة بـ(.70)، وهذا يعني أن خاصـــية الثبات متوفرة في اختبار مهارات التذوق الأدبي. وكذلك على مســـتوى كل ســـؤال من أسئلة مهارات التذوق الأدبي تراوحت قيم معامل الثبات بين (.42) و(.86)، باســـتخدام التجزئة النصـــفية، وتراوحت بين (.47)، و(.75) باســتخدام ألفا كرنباخ، وتعد هذه القيم مرتفعة مقارنةً مع عدد أسئلة كل مهارة. **وبذلك تعد الخصائص السيكومترية متوفرة في اختبار مهارات التذوق الأدبي وصـالح للاسـتخدام لأغراض هذه البحث ويقيس ما وضع من أجل قياسه. ولم يتم استبعاد أي فقرة من فقراته.**

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

وللتحقق من التكـافؤ طُبق الاختبـار القبلي على المجموعتين، و تبين أنّ متوسط درجة استجابة طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي على مســـتوى درجـة مقيـاس مهـارات التـذوق الأدبي ككـل بلغ (2.999)، وعلى مســـتوى المهـارات تراوح بين

(0.4333) و(1.3000)، وبلغ متوسط درجة استجابة طالبات المجموعة الضابطة (2.666) على مستوى درجة مقياس مهارات التذوق الأدبي ككل، وعلى مستوى المهارات تراوح بين(.3667) و(.9667). **وتشير قيم المتوسطات الى أن مستوى مهارات التذوق الأدبي منخفض لدى الطالبات في المجموعتين في التطبيق القبلي**، ويلاحظ وجود تفاوت بسيط في قيم متوسط الدرجة بين المجموعتين، وللتحقق من معنوية هذه الفروق، تم استخدام اختبار(U)، وقد يتبين أنّ قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من(0.05)، ومعنى ذلك لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى مهارات التذوق الأدبي بين المجموعتين في التطبيق القبلي على مستوى الدرجة الكلية للمقياس وعلى مستوى كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي، وهذه النتيجة تؤكد خاصية التكافؤ بين المجموعتين في مهارات التذوق الأدبي.

أي أنّ نتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية بينت أن المستوى المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في المجموعتين التجريبية والضابطة متساوي وبدرجة منخفضة، وهو ما يحقق شرط التكافؤ بين الطالبات في المجموعتين.

إعداد برنامج إلكتروني قائم على استراتيجيات التعلم الذاتي في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي

تم إعداد البرنامج وفق الخطوات الآتية:

- منطلقات تصميم البرنامج: اعتُمِدَ في تصميم البرنامج على المنطلقات الفكرية الآتية:(قائمة مهارات التذوق الأدبي، وقائمة معايير جودة تصميم البرامج الإلكترونية التي أعدتها الباحثة في رسالتها للماجستير، والإطار النظري للبحث، والدراسات السابقة التي اهتمت بالبرامج التعليمية المحوسبة، وكيفية بنائها وإعدادها، ثم آراء بعض خبراء تكنولوجيا التعليم، ومناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم التربوي).
- تحديد النموذج الذي اعتمد في بناء البرنامج، حيث تم تصميم البرنامج وفق النموذج العام (ADDLE)؛ لسهولته ومرونته في إعداد المحتوى التعليمي، ويعدّ أساسًا لنماذج تعليمية أخرى، وكما أثبت فعاليته في العديد من البحوث والدراسات السابقة. (منصور،2020م،115-117)

ويشمل النموذج المراحل الخمس الآتية:

المرحلة الأولى: مرحلة التحليل: وتتضمن الآتي:

- تحديد المشكلة: وتتمثل في وجود ضعف الطالبات في التذوق الأدبي، وحاجتهن الماسة لتعلم تلك المهارات.
- تحديد الفئة المستهدفة: هي (طالبات الصف الأول الثانوي)، مع مراعاة خصائصهن النمائية، وقدراتهن العقلية.
- تحديد الأهداف التعليمية العامة والخاصة، وتحديد المحتوي التعليمي (سيتم ذكرها لاحقًا)، وتحديد البرامج الحاسوبية التي استخدمت لتصميم وبناء البرنامج، وقد اختارت الباحثة البرامج Articulate Storyline3، POWER POENT، Access

المرحلة الثانية: مرحلة التصميم: وتتضمن

- **صـــياغة الهدف العام:** وتمثل في تنمية مهارات التذوق الأدبي المناسـبة لطالبات الصـف الأول الثانوي.
- **أهداف خاصة بتنمية مهارات التذوق الأدبي:**
  - تعريف الطـالبـات بمفهوم التـذوق الأدبي، وأهميته، ومهاراته.
  - تنمية مهارة التذوق الأدبي، ومن ثم السـمو بالتذوق الأدبي لدى الطالبات لتمكينهن من الاستمتاع بالمنتج الإبداعي للغتهن.

– **الأهداف الخاصـــة للبرنامج:** تمثلها قائمة مهارات التذوق الأدبي، وسـيتم عرضـها أثناء الإجابة على السؤال الأول.

– **تحديد المحتوى واختيار التسـلسـل المناسـب:** وتضـمن المحتوى خمسـة نصـوص أدبية مقررة على طلبـة الصـف الأول الثـانوي الجزء الثـاني للعـام الدراسي2021/2020م وجميعها نصوص شعرية تمثل عصـرين أدبين هما (عصـر صـدر الإسـلام، والعصـر الإسـلامي). وقد رُوعي في تنظيم المحتوى الأسـلوبين التنظيم المنطقي والتنظيم السيكولوجي من خلال تقسيم الدروس إلى أجزاء ووحدات صغيرة.

- **تحديد أدوات التقويم:** يتضـمن التقويم القبلي: هو الاختبار القبلي، وهدف لمعرفة حصـيلة الطالبات السـابقة والانطلاق منها لتنمية مهارات التذوق الأدبي. وكما يتضمن التقويم التكويني: وهو عبارة عن برنامج معد من قبل الباحثة بمسـاعدة أحد المبرمجين، وقد عدّ ببرنامج الأكسس Access ، وأطلق عليه اسـم **(التقويم الذاتي)** ويُعرض بعد كل درس من دروس النصـوص الأدبية، والهدف منه قياس مدى تذوق الطالبات للنص ولا يحق للطالبة الانتقال للدرس التالي إلا بعد حصـولها على 80% من مجموع درجات الأسئلة وما فوق، ويتكون التقويم التكويني من خمسـة عشـر سـؤالا من النوع الموضـوعي القائم على اختيار من متعدد ذي الأبدال الثلاثة. وأيضـا يتضـمن التقويم: التقويم النهـائي: وهو نفس الاختبـار القبلي، ويهدف إلى قياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التذوق الأدبي وعمل مقارنة بمدى تقدم الطالبات في تذوق النصـوص الأدبية قبل البرنـامج وبعده، ومقـارنـة مسـتوى المجموعة التجريبية بمسـتوى المجموعة الضـابطة في متغيرات البرنامج.
- **تحديد اسـتراتيجيات التدريس:** حيث حُدِّدت اسـتراتيجية التدريس الرئيسـة باسـتراتيجية التعلم الذاتي ذات الأنماط الثلاثة: التدريس الخصوصي، والتدريب والممارسة، والألعاب التعليمية.
- **تحديد تقانة التَّعلُّم والمتطلبات المادية والبرمجية:** حُدِّدَت وسـائل تقانة متنوعة تجذُب الطالبات، وتعينهن على تنميـة وإتقـان مهـارات التـذوق، وتنوّعت بين النصـوص المكتوبة، والشـخصـيات التفاعلية، والصـور الثابتة والمتحركة، والأصـوات والفيديوهات التعليمية، وكما حُددت المتطلبات المادية من توفر معمل حاسـوب متكامل، ومتطلبات برمجية مساندة في تصميم البرنامج.

- **تحديد أنشـــطة التعلُّم:** تنوعت الأنشـــطة (لعبة مســابقة من ســيربح المليون، والأنشــطة الكتابية القبليــة للــدرس والبعــديــة، والألعــاب التعليميــة، والواجب المنزلي).
- **وإعداد الســـيناريو:** كُتِبَتْ مكونات البرنـامج وعناصره، ووصف كل شاشة من شاشاته وصفًا مفصـــلًا، حيـث جزِّئـت دروس البرنـامج إلى شاشات(إطارات)، تتضمن كل شاشة جزءًا صغيرًا من موضـوع الدرس، ويشـمل كل جزء: معلومات، ومثيرات، واســتجابات يتبعها تعزيز فوري إيجابي أو سَــلبي (تغذية راجعة) لتعْرِفَ الطالبة صـــحة إجابتها أو خطئها ومحاولة الإجابة مرة أخرى – في حال الإجابة الخطأ– حتى تصـل إلى الإجابة الصحيحة.

المرحلة الثالثة: مرحلة التطوير: تم في هذه المرحلة الحصـول على المواد والوسـائط التعليمية التي سـبق تحديدها واختيارها في مرحلة التصميم، وذلك من خلال الحصـول عليها جاهزة(المتوفرة) من مواقع الإنترنت أو بإنتاج عناصر ومواد جديدة (غير متوفرة).

المرحلة الرابعة: مرحلة التنفيذ(التطبيق): مرت هذه المرحلة بثلاث خطوات، هي: الأولى. عُرِضَـت نسـخة تفصـيلية منه، ونسـخة إلكترونية CD، على المحكمين في أدوات البحث من الأسـاتذة الخبراء والمتخصـصـين الأكاديميين في مجال تكنولوجيا التعليم، ومناهج اللغة العربيـة وطرائق تـدريســـهـا، والثـانيـة. تجهيز معمـل الحاســـوب الذي ســـيتم فيه تطبيق التجربة، والثالثة. تطبيق الدرس الأول على عينة اســـتطلاعية في نفس المدرسة.

المرحلـة الخـامســـــة: مرحلـة التقويم: وكـان التقويم مسـتمر مع جميع المراحل الأربع، وآخر خطوة لمرحلة التقويم كانت بعد تطبيق البرنامج على الطالبات وذلك عند تحليل نتائج البحث. وتحديد فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التذوق الأدبي.

وبتصـميم البرنامج الإلكتروني لتدريس النصـوص القائم على اســـتراتيجيات التعلم الـذاتي تمـت الإجـابـة عن السـؤال الثاني في البحث الذي ينص على: "**ما صـورة برنامج إلكتروني قائم على اسـتراتيجيات التعلم الذاتي في تدريس النصـــوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟**"

نتائج البحث وتفسيرها والتوصيات والمقترحات:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

الـذي ينص على" مـا مـهـارات الـتـذوق الأدبي التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصـــف الأول الثانوي؟" وللإجابة عن هذا السـؤال تمت مراجعة الأدب النظري والدراسـات السـابقة ذات الصـلة بالتذوق الأدبي، وآراء بعض المتخصـصـين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريســـها، وأُعِدَّت قائمة بمهارات التذوق الأدبي، التي يمكن تنميتها لدى طالبات الصـــف الأول الثانوي من خلال برنامج إلكتروني قائم على اســـتراتيجيات التعلم الذاتي، وتكونت القائمة بعد تحكيمها من (4) مهارات و"18" مؤشرًا كما في الجدول الآتي:

جدول "5"قائمة مهارات التذوق الأدبي المناســـبة لطالبات الصف الأول الثانوي بصورتها النهائية

م	المهارة	م	مؤشرات الأداء
1	فهم النص الأدبي – معانيه– وأفكاره	1	تضع عنوانًا آخر مناسبا للنص
		2	تستنتج الفكرة الرئيسة في النص الأدبي
		3	تستنتج الأفكار الفرعية من النص الأدبي.
		4	تبين الوحدة العضوية في النص.
		5	توضح معاني الألفاظ الجديدة من خلال السياق.
		6	تحدد المتضادات الصحيحة للكلمات.
2	تمثيل الحركة النفسية	7	تبين العاطفة المسيطرة على النص.
		8	تحدد مدى صدق العاطفة التي تشيع في النص.
		9	تحدد أصدق الأبيات تعبيرًا عن إحساس الشاعر.
3	التذوق الجمالي في النص الأدبي	10	تحدد الغرض الشعري السائد في النص الأدبي.
		11	تحدد الصور الجمالية التي تتضمنها النص الأدبي.
		12	تحدد أسباب إعجابها بالصورة الأدبية التي رسمها الأديب.
		13	تحدد التعبير الأجمل من بين تعبيرين أو أكثر.
		14	تحدد مصادر الموسيقا في النص الادبي
		15	توضح ما في العمل الأدبي من تكرار يخدم الغرض الجمالي عند الشاعر.
4	القيم في النص الأدبي	16	تستنتج القيم السائدة أو التي يؤكد عليها الأديب في النص.
		17	تستنتج القيم غير مباشرة التي يوحي بها النص.
		18	تستنتج الصفات الإنسانية التي يصف بها الأديب نفسه أو يصف بها الآخرين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

الذي ينص على "ما صورة برنامج إلكتروني قائم على استراتيجيات التعلم الذاتي في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟"

وقد تم الإجابة عنه بالتفصيل مسبقًا تحت عنوان بناء البرنامج.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

الذي ينص على "ما فاعلية البرنامج الإلكتروني لتدريس النصوص المصمم وفق استراتيجيات التعلم الذاتي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟"

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم اختبار صحة الفرضيتين الآتيتين:

أ- **النتائج المتعلقة بالفرضية الأولي:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي تعزى لفاعلية البرنامج الإلكتروني المصمم وفق استراتيجيات التعلم الذاتي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف استجابة طالبات العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة، واختبار (Mann-Whitney U) للمقارنة الاحصائية بين المجموعتين في التطبيق البعدي، وذلك على مستوى كل مهارة ومهارات التذوق الأدبي ككل، كما في الجدولين، (6) و(7) على التوالي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين في التطبيق البعدي لمهارات التذوق الأدبي

م	المهارة	تجريبية ن = 30		ضابطة ن = 30	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	**فهم النص الأدبي**	4.2667	,63968	2.7667	.77385
2	**تمثيل الحركة النفسية**	5.3333	,84418	3.3000	1.11880
3	**التذوق الجمالي في النص الأدبي**	7.8000	1.68973	4.5000	2.02995
4	**القيم في النص الأدبي**	7.3333	1.64701	4.6333	1.21721
	مجال مهارات التذوق الأدبي ككل	24.733	2.9612	15.200	2.227

و من الجدول (6) يتبين أن متوسط درجة استجابة طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارات التذوق الأدبي بلغ (24.733)، وعلى مستوى المهارات تراوح بين (4.2667) و(7.8000)، وبلغ متوسط درجة استجابة طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (15.200) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارات التذوق الأدبي، وعلى مستوى المهارات تراوح بين (2.7667) و(4.6333). وتشير قيم المتوسطات الى أن مستوى تعلم مهارات التذوق الأدبي ارتفع لدى طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنة بأقرانهن الطالبات في المجموعة الضابطة، وهو ما يعني من الناحية النظرية وجود فرق بين متوسط درجة المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من معنوية هذه الفروق، تم استخدام اختبار(U)، والجدول (7) يبين نتائج الاختبار.

جدول (7) المقارنة بين المجموعتين في التطبيق البعدي لمهارات التذوق الأدبي باستخدام اختبار U .

المهارات	المجموعة	N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة
فهم النص الأدبي	تجريبية	30	43.18	1295.50	69.500	,000
	ضابطة	30	17.82	534.50		
	إجمالي	60				

تمثيل الحركة النفسية	تجريبية	30	43.20	1296.00	69.000	,000
	ضابطة	30	17.80	534.00		
	إجمالي	60				
التذوق الجمالي في النص الأدبي	تجريبية	30	41.78	1253.50	111.500	,000
	ضابطة	30	19.22	576.50		
	إجمالي	60				
القيم في النص الأدبي	تجريبية	30	42.25	1267.50	97.500	,000
	ضابطة	30	18.75	562.50		
	إجمالي	60				
مجال مهارات التذوق الأدبي ككل	تجريبية	30	43.18	1295.50	69.500	,000
	ضابطة	30	17.82	534.50		
	إجمالي	60				

يتبين من الجدول(7) أن قيمة مستوى الدلالة كانت أقل من(0.05)،ومعنى ذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبارات مهارات التذوق الأدبي تعزى لأثر وفاعلية البرنامج الإلكتروني؛ لذا ترفض الفرضية الصفرية في البحث ويقبل البديلة أي أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي تعزى لفاعلية البرنامج الإلكتروني المصمم وفق استراتيجيات التعلم الذاتي، حيث أن مجموع متوسط الرتب للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي بلغ((43.18 بينما مجموع متوسط الرتب للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي بلغ(17.82)، وبالنظر إلى المتوسطين، فإن مجموع متوسط الرتب للمجموعة التجريبية أكبر من مجموع متوسط المجموعة الضابطة، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فاعلية البرنامج الإلكتروني القائم على استراتيجيات التعلم الذاتي. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المجموعة التجريبية درست النصوص الأدبية باستخدام البرنامج الإلكتروني القائم على استراتيجيات التعلم الذاتي، الذي امتاز بالآتي:

- تركيز البرنامج على الجانب التطبيق العملي لمهارات التذوق الأدبي؛ وذلك بتدريب الطالبات على ممارسة هذه المهارات في أطر عملية ذات معنى من خلال دروس النصوص الأدبية.
- إن البرنامج عرض المادة التعليمية بطريقة غنية بالأمثلة والتدريبات المتنوعة، وهذا التنوع قد يعمل على ترسيخ المادة المتعلمة لدى الطالبات، حيث أن التعلم بالممارسة يرفع نسبة التعلم، ويعمل على تجويده وإتقانه.

- تميز البرنامج بتنوع الأنشطة وتقديمها بطريقة مشوقة وممتعة، لما توفر من وسائط متعددة وألوان، وتمارين تفاعلية، جعلت الطالبات يتعلمن برغبتهن الذاتية دون خوف أو خجل، وهذا بدوره أدي إلى المشاركة الإيجابية للطالبات والتمكن من تحقيق الأهداف المنشودة من البرنامج؛ وهي مهارات التذوق الأدبي.
- أنشطة البرنامج تثير اهتمامات الطالبات ورغباتهن، وتزيد من دافعيتهن نحو الدرس، وتقودهن إلى المشاركة الفاعلة في الدرس بأساليب متنوعة، وتساعدهن على إدراك العلاقات بين عناصر الموضوع، فهو ينصف جميع قدرات الطالبات، ويراعي طبيعة كل طالبة واهتماماتها وميولها.
- من أهم مزايا البرنامج أنه يقود الطالبة إلى مستوى الإتقان، فلا تنتقل الطالبة من خطوة قصيرة إلى أخرى إلا بعد إتقان الخطوة السابقة، وهذه الميزات تتفاوت في تحقيقها طرائق التدريس التقليدية كمًا وكيفًا في النادر، لكنها مبدأ أساس في البرنامج.
- **تتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة** التي بينت فاعلية البرامج الإلكترونية القائمة على استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية مهارات التذوق الأدبي والمهارات اللغوية الأخرى كدراسة (أبرار الجبوري:2016 م؛ وصفاء جويد: 2022م) وتختلف نتيجة هذا البحث مع نتيجة بعض البحوث والدراسات السابقة في عدم فاعلية البرامج الإلكترونية في تنمية مهارات التذوق الأدبي. كدراسة (هيام عبده: 2020م)

ب- **النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي تعزى لفاعلية البرنامج الإلكتروني المصمم وفق استراتيجيات التعلم الذاتي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف استجابة أفراد العينة في المجموعة التجريبية، واختبار (Mann-Whitney U) للمقارنة الاحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وذلك على مستوى كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي وعلى مستوى مهارات التذوق الأدبي ككل، كما في الجدولين (8) و(9) على التوالي:

جدول"8" المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات التذوق الأدبي

م	المهارة	قبلي ن = 30		بعدي ن = 30	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	فهم النص الأدبي	,7333	,52083	4.2667	,63968
2	تمثيل الحركة النفسية	,5333	,50742	5.3333	,84418
3	التذوق الجمالي في النص الأدبي	1.3000	,70221	7.8000	1.68973

م	المهارة	قبلي ن = 30		بعدي ن = 30	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
4	**القيم في النص الأدبي**	,4333	,50401	7.3333	1.64701
	مجال مهارات التذوق الأدبي ككل	2.999	0,6914	24.733	2,74443

يتبين من الجدول (8) أن متوسط درجة استجابة طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي على مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارات التذوق الأدبي بلغ (2.999)، وعلى مستوى المهارات تراوح بين (,4333) و(1.3000)، وبلغ متوسط درجة استجابة طالبات المجموعة نفسها في التطبيق البعدي (24.733) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارات التذوق الأدبي، وعلى مستوى المهارات تراوح بين (4.2667) و(7.8000). وتشير قيم المتوسطات الى أن مستوى مهارات التذوق الأدبي ارتفع لدى الطالبات في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي، وهو ما يعني من الناحية النظرية وجود فرق بين متوسط درجة التطبيقين لصالح التطبيق البعدي، وللتحقق من معنوية هذه الفروق، تم استخدام اختبار(U)، والجدول (9) يبين نتائج الاختبار.

جدول (9) اختبار U للمقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات التذوق الأدبي

المهارات	التطبيق	N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة
فهم النص الأدبي	قبلي	30	15.50	465.00	,000	,000
	بعدي	30	45.50	1365.00		
	إجمالي	60				
تمثيل الحركة النفسية	قبلي	30	15.50	465.00	,000	,000
	بعدي	30	45.50	1365.00		
	إجمالي	60				
التذوق الجمالي في النص الأدبي	قبلي	30	15.50	465.00	,000	,000
	بعدي	30	45.50	1365.00		
	إجمالي	60				
القيم في النص الأدبي	قبلي	30	15.50	465.00	,000	,000
	بعدي	30	45.50	1365.00		
	إجمالي	60				
	قبلي	30	15.50	465.00	,000	,000

المهارات	التطبيق	N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة
مجال مهارات التذوق الأدبي ككل	بعدي	30	45.50	1365.00		
	إجمالي	60				

يتبين من الجدول(9) أنَّ قيمة مستوى الدلالة كانت أقل من(0.05)، ومعنى ذلك ان الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية دالة احصائياً في التطبيقين القبلي والبعدي، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي؛ لذا ترفض الفرضية الصفرية في البحث ويقبل البديلة أي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي تعزى لفاعلية البرنامج الإلكتروني المصمم وفق استراتيجيات التعلم الذاتي"، حيث بلغ متوسط الرتب للتطبيق القبلي((15.50 بينما بلغ متوسط الرتب للتطبيق البعدي(45.50)، وبالنظر إلى المتوسطين، فإن مجموع متوسط الرتب للتطبيق البعدي أكبر من مجموع متوسط التطبيق القبلي، ونستنتج من هذه النتيجة أن مستوى مهارات التذوق الأدبي ارتفع لدى طالبات المجموعة التجريبية بعد استخدام البرنامج الإلكتروني. مقارنة بمستوى مهاراتهن في التذوق الأدبي قبل استخدام البرنامج، وهو ما يعني وجود فاعلية ذات أثر دال احصائيًا للبرنامج الإلكتروني في تعلم مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي بينت فاعلية البرامج الإلكترونية القائمة على استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية مهارات التذوق الأدبي، ومتغيرات أخرى كدراسة (خالد الجميلي:2019م وائل عيسى: 2021م؛ ونورية المعاف:2021م).

حجم الأثر: ولمعرفة حجم تأثير البرنامج الإلكتروني كمتغير مستقل في تعلم وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي فقد تم استخراج معامل مربع ايتا على مستوى الدرجة الكلية لمهارات التذوق الأدبي وعلى مستوى كل مهارة كما يتبين في الجدول (10) الاتي:

جدول (10) حجم فاعلية البرنامج على مهارات التذوق الأدبي

Measures of Association		
المهارة	Eta	Eta Squared
فهم النص الأدبي	,88 7	78.7
تمثيل الحركة النفسية	,962	92.5
التذوق الجمالي في النص الأدبي	,951	90.4
القيم في النص الأدبي	,945	89.2
مجال مهارات التذوق الأدبي ككل	,936	87.7

يتبين من الجدول(10) أن للبرنامج الإلكتروني فعالية عالية في تفسير التباين الحاصل في تعلم مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي، حيث يتبين انه يؤثر

بنسبة(87.7%) على مستوى تعلم مهارات التذوق الأدبي ككل، وبنسبة(78.7%) في تعلم مهارة فهم النص الأدبي، وبنسبة(92.5%) في تعلم مهارة تمثيل الحركة النفسية، وبنسبة((90,4%في تعلم مهارة التذوق الجمالي في النص الأدبي، وبنسبة(89.2%) في تعلم مهارة القيم في النص الأدبي، لذا فحجم الأثر أكبر من(0.14) التي تعتبر إحصائيا حجم أثر عال.

خلاصة نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- الخروج بقائمة مهارات التذوق الأدبي التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
- بناء برنامج إلكتروني قائم على استراتيجيات التعلم الذاتي في تنمية مهارات التذوق الأدبي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي تعزى لفاعلية البرنامج الإلكتروني المصمم وفق استراتيجيات التعلم الذاتي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي تعزى لفاعلية البرنامج الإلكتروني المصمم وفق استراتيجيات التعلم الذاتي.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث تُوصي الباحثة بالآتي:

- إعادة النظر في مناهج اللغة العربية وتطويرها بحيث يتم تضمين استراتيجيات التعلم الذاتي لجعل المتعلم عنصرا فعالا.
- تصميم برامج تدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في الميدان وتدريبهم على استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في تخطيط وتنفيذ وتقويم مادة النصوص الأدبية للمرحلة الثانوية.

مقترحات البحث: لإثراء البحث تقترح الباحثة إجراء بحوث تتناول برامج إلكترونية قائمة على استراتيجيات التعلم الذاتي في تنمية مهارات اللغة العربية المختلفة في صفوف المراحل التعليمية المختلفة.

المصادر والمراجع:

[1] ابن منظور، محمد بن مكرم.(1979 م). **لسان العرب**، مج1-3، ط1، بيروت، دار لسان العرب.

[2] جابر، جابر.(1986 م). علم النفس التربوي، القاهرة، دار النهضة العربية.

[3] جامل، عبدالرحمن.(2003م). التعلم الذاتي بالموديولات التعليمية، عمان، دار المناهج.

[4] الجبوري، أبرار.(2016 م). فاعلية برنامج بنائي مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية العراق، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

[5] الجعدي، إبراهيم.(2010 م). أثر استخدام الحاسوب لتدريس النصوص الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في أمانة العاصمة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

[6] الجميلي، خالد. (2019م). فاعلية برنامج مقترح قائم على الوعي التركيبي في تنمية مهارات التذوق الأدبي

لطلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

[7] الجويد، صفاء. (2022). فاعلية برنامج محوسب في تنمية المهارات النحوية والصرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث – مجلة المناهج وطرق التدريس. مج 1، ع 8.

[8] حشيش، إبراهيم.(2018 م). برنامج مقترح قائم على تحليل لغة النص في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو النصوص الأدبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

[9] حنورة، مصري.(1985 م). سيكولوجية التذوق الفني، القاهرة، دار المعارف.

[10]الخليلي، خليل. (1995م). التعلم الذاتي وسيلة وغاية للتعلم مدى الحياة، العين، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية.

[11]الزوبعي، عبد الجليل، وآخرون. (1981). الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

[12]زيتون، عدنان و العبدالله، فواز. (2008م). كفايات التعلم الذاتي ومهاراته، دمشق، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

[13]زيتون، كمال. 2003م. التدريس نماذجه ومهارته، القاهرة، عالم الكتب.

[14]السبع، سعاد سالم. (1995م). برنامج لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

[15]سليمان، نايل. (2004م). فاعلية برنامج محوسب لتنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.

[16]السيد، محمود. (1980م). الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، ط1، دار العودة، بيروت.

[17]السيد، يسري وعميرة، ابراهيم. (2001م). دراسات وبحوث في التربية العلمية والبيئية وتكنلوجيا التعلم، عمان، الاردن، عالم الكتب الحديث.

[18]سيف، عفراء. (2019م). فاعلية برمجية الإلكترونية في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

[19]شحاتة، حسن، النجار، زينب وآخرون.(2003م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

[20]طعيمة، رشدي(1971 م). وضع مقياس للتذوق الأدبي (فن الشعر)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

[21]طواها، سليمان.(1985م). الحقائب التعليمية صورة من التعلم الذاتي، مجلة التربية، عمان، كتاب غير دوري، رقم (2).

[22]عبد المنعم، منصور، ومحمود، حمدي.(2020م). التصميم التعليمي (النماذج والبرامج التطبيقية)، ط1، الأردن، دار الراية للنشر والتوزيع.

[23]عبدالنور، جبور.(1984 م). المعجم الأدبي، ط1، دار العلم للملايين.

[24]عبده، هيام(2020 م). فاعلية المدخل التقني باستخدام الكتاب الصوتي في تنمية مهارات التذوق الادبي لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي، المجلة العربية للتربية التوعوية، مج (4)، العدد (11).

[25]عبد الوهاب، محمد.(2017 م). تصميم برمجية إلكترونية لتنمية مهارات تصميم وبناء الاختبارات

الإلكترونية لمرحلة القبول بالدراسات الإسلامية، مجلة كلية التربية.

[26]عطية، محس. (2008م). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، عمّان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

[27]علام، صلاح. (1986م). حلقة دراسية حول التعلم الذاتي وتطور المناهج وأساليب التدريس في دول الخليج العربي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (46)، النسخة (12).

[28]العلي، فيصل.(1998 م). المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، ط1، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

[29]عيادات، يوسف. (2014م). الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، ط2، عَمَّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

[30]عيسى، وائل. (2020م). درجة امتلاك طلبة الصف التاسع الأساسي لمبادئ التعليم المنظم ذاتيًا وعلاقته باتجاهاتهم نحو مادة التاريخ من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في الأردن، المجلة العربية للتربية النوعية، مج (4)، العدد (12)، أبريل.

[31]الفار، إبراهيم.(2003 م). التعلم الذاتي بالبرمجيات كاملة التفاعل القائمة على الوسائط المتعددة والواقع الافتراضي، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.

[32]الفيروز آبادي، مجد الدين بن يعقوب. (1993م). القاموس المحيط، ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة.

[33]اللقاني، أحمد، والجمل، علي. (1996م). معجم المصطلحات التربوية في مناهج وطرق التدريس، ظ1، القاهرة، عالم الكتب.

[34]قطب، سيد. (1990م). النقد الأدبي أصوله ومناهجه، ط6، القاهرة، دار الشروق.

[35]الكيلاني، تيسير.(2013 م). التعلم الذاتي، ط2، مركز جامعة العلوم التكنولوجيا للكتاب الجامعي، صنعاء.

[36]مجاهد، فائزة.(2020 م). التدريس من منظور جديد كيف تدرس بإحترافية وتميز؟؟، ط1، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي.

[37]مجمع اللغة العربية بالقاهرة.(1978 م). المعجم الوسيط، ط4، القاهرة، أمواج الطباعة.

[38]المطاوعة، فاطمة والملا، بدرية. (1997م). معوقات تعليم مهارات التذوق الأدبي في المرحلة الثانوية، حولية كلية التربية، جامعة قطر، ع14.